السيد حافظ

مسرحية الأطفال الاستعراضية

سندس

الفصل الأول

يفتح الستار على لوحة استعراضية .. غنائية.. راقصة .. تحكى أننا سنشاهد فى المسرحية حكاية فيها حكمة وعبرة.. وعظة.. يجب أن نعرفها .. كان هناك بنت يتيمة .. فقيرة.. اسمها سندس.. تعيش فى كوخ فى الغابة مع جيرانها الطيبين.

(تغنى مع الكورس الحيوانات والأشجار.. والجيران.. وتعلن عن صفات سندس)

١- الشجاعة..

٢- الأمانة ..

٣- الطيبة..

٤- فلاحة نشيطة..

٥- لا تحب الكسل..

٦- تحب العمل..

٧- وإن كل من فى غابة الصنوبر "الناس والأشجار والحيوانات والنهر يحبون سندس..

٨- ينادون جميعاً سندس..

تظهر سندس تقول : " أنا سندس وترقص وتغنى معهم .. مقطع من أغنية يشيد بالعمل وبأن أجمل الأشياء هو الغناء بعد العمل.. ولا حياة بدون عمل"

[يودعون سندس فى نهاية اللوحة ويختفون.. يتحرك الديكور إلى بيوت بجوار بعضها.. ضوء على منزل سندس.. يظهر البيت فى المستوى الثانى من المسرح]

[فى الليل.. إضاءة خافتة على المسرح.. ضوء على باب سندس]

[ظهور أم ليزا وليزا وهما تسمحان عرقهما من التعب والجهد وتمسكان فى أيديهما صرة ملابس كبيرة]

سندس : مين ؟ مين اللى بيخبط على الباب مين ؟

ام ليزا : أنا أم ليزا.

ليزا : وأنا ليزا

سندس : عايزين مين ؟.

ام ليزا : صاحب القلب الكبير.. صاحب البيت الجميل.

سندس :	أنا صاحبة البيت.
أم ليزا :	يا صاحبة البيت الجميل.
ليزا :	يا ريت تفتحى لنا الباب.
ام ليزا :	الدنيا حر.
ليزا :	من الجوع تعبنا.
ام ليزا :	مشوارنا طويل.
ليزا :	عايزين نستريح عندك شوية.
ام ليزا :	لحد الصبح.
ليزا :	ولما يطلع النهار.
ام ليزا :	ح نكمل الطريق.
ليزا :	وتبقى لنا صديق.
ليزا وأمها :	يا صاحبة البيت الجميل.
سندس :	أنا.. أنا
ام ليزا :	انت ولد ولا بنت
سندس :	(تفتح الباب) أنا بنت.
ام ليزا :	ما شاء الله .. ما شاء الله
ليزا :	انت جميلة
ام ليزا :	حلوة
ليزا :	زى الغنوه
سندس :	انتم كلامكم حلو
ام ليزا :	لكن حظنا خايب.. (تصتنع البكاء)
ليزا :	والبخت مايل.. (تصتنع البكاء)
سندس :	بايكم عليكم فقرا.
ام ليزا :	بلا بيت
ليزا :	بلا صحاب
سندس :	مالكوش أهل

ام ليزا : يا ريت

سندس : قرايب

ام ليزا : يا ريت

سندس : يا عينى عليكم.

ليزا وامها : (معاً) يا عينى علينا.

سندس : ادخلوا

: (تجريان حتى تصطدمان بالباب الخارجى)

ام ليزا : يلا..

ليزا : شكراً

سندس : مساكين

: (يدخلان المنزل.. يتحول المسرح كله إلى منزل سندس منخلال ظهور قطع ديكور من أعلى المسرح)

ام ليزا : الله بيتك حلو

ليزا : جميل.

سندس : انتم كنتم رايحين فين.؟

ام ليزا : (ترتبك) رايحين لجماعة قرايبنا فى المدينة الذهبية

ليزا : ايوه.. الليل جه علينا قلنا ننام .. والصباح رباح.

ام ليزا : قلنا ننام فين.. ننام فين.

ليزا : لقينا بيتك.

ام ليزا : خبطنا على الباب.

سندس : اهلا وسهلا.

ام ليزا : امك نامت

سندس : (وهى تضع براد الشاعى على الموقد) لا.. أمى ماتت

ليزا : يا عينى

سندس : ولا عين ولا ليل.. ولا حزن.. أنا هنا مع جيرانى.. هما قرايبى.. هما اخواتى.. أعمامى.. وبايدينا بنزرع القمح والورد والشجر.

ام ليزا : عايشة لوحدك فى البيت دا.

سندس : لا مع ابوى.. بس هو مسافر.

ام ليزا : (تضحك بخبث إلى ليزا) جميل

سندس : نعم

ليزا : قصدها.. ما حدش من الجيران بيسكن معاكى

سندس : الجيران كل واحد وله بيت.

ام ليزا : صح

سندس : له ارضه .. بيزرعها ويسقيها.

ام ليزا : وانتى

سندس : ليا ارضى.. بازرعها واراعيها.. وليا بيتى اللى ورثته عن أبويا وأمى اللى ورثوه عن جدى.

ام ليزا : جميل

سندس : نعم

ليزا : قصدها رينا يقوكى على الشغل فى الأرض والبيت لوحدك.

سندس : (تحضر لهم الطعام على المائدة) كلوا واشربوا واستريحوا ولما الصبح يطلع ابقوا اطلعوا وامشوا فى الأرض العريضة للمدينة الذهبية.

ام ليزا : أكلك حلو.. برتقال.. عنب.. لحمة.. (تأكل بشراهة)

ليزا : كلى كلى يا أمى .. (تجذب من أمها الطعام)

: (يأكلان بشرهة.. سندس تنام على السرير.. بينما ليزا وأم ليزا يأكلان)

ام ليزا : نامت

ليزا : نامت

ام ليزا : بيتها حلو

ليزا : بيتها جميل.

ام ليزا : لا يمكن تلاقى اجمل منه.

ليزا : ولا أحلى منه.

ام ليزا : ياما دوخنا فى البلاد

ليزا : وفى كل بلد شوية.. واطردنا ياما.. واتعذبنا ياما

ام ليزا : خلاص يا ليزا

ليزا : خلاص ايه يا اما

ام ليزا : احنا مش حنطرد تانى

ليزا : مش فاهمة

ام ليزا : احنا حنعيش هنا.

ليزا : هنا.. يا ريت

ام ليزا : دى خطة جدك ولازم ننفذها .. البيت والأرض دى لازم تكون لنا.

ليزا : لازم.. (يضحكان.. ينامان)

: (يتغير الديكور مع موسيقى إلى قصر السلطان رضوان ووزيره عباس)

السلطان : وبعد يا وزير..

عباس : يا مولاى.. العجب العجيب أننا طلبنا منهم أن يغادروا فلم يغادروا

السلطان : يجب أن يغادر هؤلاء الأغراب عن ارضنا.

عباس : لقد وضعوا ايديهم على غابة الصنوبر.

السلطان : أعلم هذا يا وزير ولابد أن هناك حل.

عباس : الحرب يا مولاى.

السلطان : لا نستطيع أن نحاربهم.

عباس : والعمل

السلطان : نحدثهم.

عباس : وعدونا.

السلطان : لابد أن نفعل أى شئ.

حارس ١ : مولاى السلطان

السلطان : ماذا حدث ؟

حارس ١ : الأميرة عين الحياة

عباس : تكلم يا رجل.

حارس ١ : سقطت على الأرض مريضة

السلطان : الطبيب

حارس ١ : طلبناه

عباس : اجمعوا كل الأطباء.. كل الحكماء.. يجب أن تشفى الأميرة

السلطان : مشكلة جديدة اتت إلى.. يا ويلى.. هيا بنا يا وزير نرى الأمير عين الحياة (بلاك أوت تدريجى)

: (يجريان للخارج .. تغيير الديكور إلى منزل سندس)

: (مازالوا نائمين.. سندس.. ليزا.. أم ليزا)

(يسقط على أعلى المسرح شبابيك.. نوافذ .. يظهر وجوه الجيران من النوافذ)

ابو صالح : يا سندس

طفل ١ : قلبك فجر

ابو خليل : يا سندس

طفل ٢ : صباح الخير

ابو عدنان : يا سندس

طفل ٣ : يا نسمة بحر

الجميع : كوكو.. كوكو.. صباح الخير يا سندس.

: (ضوء على سندس.. تستيقظ.. تهبط.. تجد أم ليزا وليزا)

سندس : الصبح طلع.. يا جماعة قوموا.. الصبح طلع.. والطريق يبقى صديق.

ام ليزا : أنا تعبانة (بكسل شديد)

ليزا : وانا بردانة

سندس : العالم ما يرحمش الكسالى.

ام ليزا : روحى انتى لغاية الصنوبر ازرعى واحصدى واحنا هنستناكى لحد ما تيجى

سندس : هه.. بتقولوا ايه.

ليزا : قصد ماما

ام ليزا : أنا تعبانه يا بنتى

ليزا : سبيها تستريح شوية

لم ليزا : ولما الضهر يجى مش حتلاقينا.

سندس : إذا كان كده ماشى.. انا ح امشى.. اشوف وشكم بخير.

: (تأخذ فى يدها الفأس والقفة وتخرج)

(عند خروج سندس من الباب تهب أم ليزا واقفة وتحتضن ليزا)

ام ليزا : (تضحك بخبث) هبلة.. عبيطة.

ليزا : فاكرة اننا زى ما دخلنا البيت بالراحة

ام ليزا : فاكرة اننا حنسيب البيت بالراحة.

ليزا : احنا ما صدقنا اننا لقينا بيت.

ام ليزا : ان لقينا أرض وبيت وجدران.

ليزا : بس انا قلت لها إنها لم ترجع مش حتلاقينا.

ام ليزا : احنا حنغير كل شئ فى البيت.. لما ترجع سندس ح تحس أنه بيت تانى.

ليزا : شء تانى

ام ليزا : ساعتها حتفكر نعيش معاها.. وانا قلت لا نطلب منها تدينا حقنا.

ليزا : ونقولها احنا قرايب الشاويش

ام ليزا : هى لسه ما تعرفش اننا قرايب الشاويش ولسه حانجيب قرايبنا هنا (تضحكان)

: (ظهور ثلاثة أولاد أو بنات فى اثواب مختلفة يمثلون البحر والشجر والطريق.

الثلاثة : (معاً) خلى بالك يا سندس من الغريب.. خلى بالك هما مين واحنا مين؟ هما مين واحنا مين..

: (تغيران جدران البيت.. يتغير الديكور إلى حقول الفلاحين)

ابو صالح : يا ابو عدنان قلت لك ميت مرة ابعد معزتك عن ارضى

ابو عدنان : مش معزتى اللى مشيت فى أرضك

ابو صالح : أمال مين اللى أرضه جنب ارضى

ابو خليل : تقصد مين يا ابو عدنان

ابو عدنان : حد كلمك يا ابو خليل.

ابو خليل	:	هى معزتك اللى مشيت فى أرض ابو صالح.. لا أنت
	:	(يتشاجران)
طفل	:	بس .. الشاويش جاى من بعيد.
	:	(يتوقفون.. ينظرون إلى بعيد)
ابو صالح	:	الشاويش جاى من هناك
ابو خليل	:	وشه احمر
ابو عدنان	:	شعره أصفر
سندس	:	يا جماعة.. الشاويش ماسك فى ايده مسدس وشنباته كبيرة.. عايز يخوفنا .. يهزنا.
ابو صالح	:	أهو جاى.. (الجميع ينهمكون فى العمل)
الشاويش	:	فيه ايه.. بتتعاركم ليه.. (لا أحد يرد)
سندس	:	مفيش حاجة يا شاويش
		(أغنية قصيرة فى مقطع واحد تقول.. متى يا ناس أولادنا لا تخاف من الشاويش ولا العساكر الذين لهم شعر أصفر ووجوه حمراء)
الشاويش	:	يا سندس
سندس	:	نعم
الشاويش	:	جالك ضيوف امبارك يا سندس
ابو صالح	:	ضيوف مين يا سندس
الشاويش	:	وانت مالك
ابو صالح	:	البنت ابوها مسافر وازاى تستقبل ضيوف اغراب فى بيتها
سندس	:	ومين اللى قالك يا شاويش ان عندى ضيوف
ابو صالح	:	ضيوف مين
الشاويش	:	شفتهم ليلة امبارح
سندس	:	شفتهم.. لكن انا ما شفتكش
الشاويش	:	دول قرايبى خلى بالك منهم.. أوعى تزعليهم
ابو خليل	:	هما مين؟

ابو عدنان : جولك امتى
سندس : يا جماعة استنوا عليا شوية
ابو عدنان : مين اللى جالك
سندس : ما ح اقول اهو.. دى واحدة ست مسكينة ومعاها بنتها
ابو خليل : اسمها ايه
سندس : ما اعرفش
ابو صالح : وبنتها اسمها ايه
سندس : ما اعرفش
الجميع : دا كلام يا سندس
ابو صالح : تسكنى ناس ما تعرفهمش
ابو عدنان : تدخليهم بيتكم ليه؟
ابو خليل : وابوكى لو جه حيقول ايه؟
سندس : ما اعرفش.. دبرونى .. أعمل ايه
ابو صالح : مش عارف
سندس : جاتنى فكرة
الجميع : خير قولى
سندس : خدهم عندك يا ابو خليل
ابو خليل : لا
سندس : وانت يا ابو صالح
ابو صالح : يا دوبك البيت واخدنى انا والعيال
سندس : وانت يا ابو عدنان
ابو عدنان : انتى حتدوخى نفسك فيه.. مش قلتى هما طيبيين
ابو خليل : مش هما كويسين
ابو صالح : هما قرايب الشاويش
الاطفال : يا مخيف .. يا مخيف.
ابو صالح : هما قرايب الشاويش

الأطفال : يا مخيف .. يا مخيف.

: (بلاك أوت تدريجى.. مع تغيير الديكور)

: (منزل سندس وقد تغيرت جدرانه) (داخل المنزل أم ليزا وليزا)

سندس : (تدق الباب) افتحوا الباب.

ام ليزا : مين اللى بيخبط

ليزا : احنا مش هنا.

سندس : انا سندس

ام ليزا : (داخل المنزل) كتك نيلة.. قومى افتحى لها.

ليزا : طيب طيب (تفتح لها الباب.. تدخل سندس تجد الجدران وقد تغيرتك وشكلها قد تغير بالمرة)

سندس : دا بيتى والا مش بيتى.

ام ليزا : لا .. دا بيتنا

ليزا : مش مصدقة يا ماما.. أن دا بيتنا.. (تضحك بسخرية)

سندس : (تضع الحطب على جانب) ايه اللى عملتوه دا

ام ليزا : عملت لك الأكل

ليزا : نظفت لك فراشك

ام ليزا : غيرت لك الجدران

ليزا : والبوية والدهان

سندس : انا متشكرة قوى يا جماعة.. كتر الله خيركم.. ممكن تمشوا دلوقت

ام ليزا : نمشى!!

سندس : آه تمشوا ..

ليزا : والطريق.. الظلمة.. والذئاب.. والثعالب والكلاب.

سندس : ما تخفوش الحيوانات .. خافوا من البنى ادم اكتر.. حكمة قالها لى ابويا.. اليحوان ما يقربش من البنى ادم وهو شبعان.. اما الإنسان يطمع دايماً فى الإنسان.

ليزا : الله يرحمه (تبكى بحرارة)

ام ليزا : الله يرحمه (تقلد بنتها)

سندس : بس.. انا مش جاى لكم علشان تبكوا.. يا جماعة .. فى امان الله.

ليزا : لا يا سندس لا.. كده عيب

ام ليزا : احنا غيرنا جدران البيت يعنى لنا أتعاب.

ليزا : آه.. حق الجدران اللى دهناها ونضفناها وسويناها.

سندس : بس انا ما قلتش لكم اعملوا حاجة

ام ليزا : خلاص يا تدينا حقنا

ليزا : يا نشتكيكى للشاويش.

سندس : يعنى ايه.؟

ام ليزا : يعنى نسكن معاكى شهر حق تعبنا فى تصليح الجدران.. نسكن معاكى شهر فى البيت

ليزا : عايزة تشتكى.. اشتكى

سندس : (تفتح الباب) يا ناس.. يا شاويش.. (تجد الشاويش خلف الباب)

الشاويش : نعم يا سندس عايزه ايه.. عاملة دوشة ليه.. فيه ايه ؟

سندس : الحق.. الحق يا شاويش.. (تقف ام ليزا وليزا على الباب)

الشاويش : مالك فيه ايه يا سندس

سندس : عايزة اقدم شكوى

الشاويش : (يخرج ورقة من جيبه ويكتب) ضد مين؟

سندس : الست دى وبنتها.

الشاويش : ام ليزا وليزا

سندس : انت عارفهم.. ياه انا نسيت انهم قرايبك.. اشتكى القاضى للقاضى

الشاويش : مالهم

سندس : دخلوا بيتى علشان يقعدوا ليلة.. ويسافروا تانى يوم.. قعدوا فى البيت ومش عايزين يطلعوا إلا بعد شهر.

ام ليزا : ما تصدقهاش يا شاويش.

ليزا : طبخنا لها.

ام ليزا : سدينا الجدران.. ودهنانها .. عدلناه

سندس : انا ما قلتلهمش

ليزا : كدابة.. كدابة يا شاويش.

ام ليزا : عايزة تاخد حقنا عشر دنانير.. حق البوابة والدهان والطبيخ

الشاويش : شكوى.. قالت سندس.. قالت ليزا.. قالت أم ليزا.. تحول إلى الديوان

سندس : نعم

الشاويش : ايوه والديوان يبعت معاين والمعاين يكتب تقرير والتقرير تشونه لجنة واللجنة ترفع تقرير.. والقضية تنعقد هات شهودك يا ام ليزا هاتى شهودك يا سندس.. والحكم يتنطق.. إذا ما عجبكيش الحكم .. لك الحق كل الحق تطلبى محكمة العدل الدولية والمحكمة تجيب محكمة.. والقضية تقعد قدام المحاكم قولى شهر قولى سنة أو اتنين وسنة ورا سنة وجيل ورا جيل

سندس : دوخينى يا لمونة .. يا لمونة دوخينى (تسقط سندس على الأرض تحملها ام ليزا وليزا للداخل) (يسير الشاويش بعيداً)

الشاويش : ناموا ناموا احسن لكم

: (يغلقان الباب) (بلاك أوت تدريجى.. تغير الديكور.. منزل السلطان محمود) (ضوء على قصر السلطان) (السلطان يسير يميناً ويساراً ويدور حول رئيس الوزراء)

السلطان : يا وزير

الوزير : امر مولاى

السلطان : الأطباء فين ؟

الوزير : عند مولاتى الأمير عين الحياة

السلطان : عين الحياة.. يا خسارة يا ولاد مين اللى يصدق ان الأمير عين الحياة مريضة.. تعبانة.. بقالها اسبوعين.

الويزر : احنا جيبنا طبيب من الشام وطبيب من مصر وطبيب من الهندى وطبيب من فارس.. وان شاء الله ما يحصلش إلا الخير يا مولاى

السلطان : احنا يهمنا صحة الأميرة

حارس : يا مولاى السلطان .. قاضى القضاة

الوزير : عايز ايه ؟

السطان : خليه يدخل لابد أن فيه أمر هام.

الحارس : بأمر مولاى السلطان يدخل قاضى القضاة.

قاضى القضاة : السلام على مولانا السلطان

السلطان : انطق قول.. اتكلم فيه فيه.. ما عنديش وقت

قاضى القضاة : يا مولاى السلطان.. غابة الصنوبر.

السلطان : مالها انطق قول.

قاضى القضاة : بيقولوا إن ناس اغراب دخلوها.. واحتلوا بيت فيها.

الوزير : يا قاضى القضاة.. دا شغلك والا شغلنا.

قاضى القضاة : الجوابات بتيجى من الناس بتشتكى.

الحارس : مولاى السلطان .. رئيس الاطباء.

السلطان : يدخل فى الحال.. دون استئذان.

الحارس : رئيس الاطباء يدخل فى الحال

رئيس الاطباء : اسعد الله صباح مولاى وظهره ومساءه

السلطان : انطق اتكلم قول.. الأميرة حتخف امتى

رئيس الاطباء : ان شاء الله بعد ما نجيب لها الزعفران الجبلى.

السلطان : ودا فين نلقاه

قاضى القضاة : فى غابة الصنوبر.

الوزير : وبعدين؟

السلطان : بتقولى أنا وبعدين يا وزير!!

الوزير : مفيش غير التفاهم

قاضى القضاة : تفاهم لا.. لازم نطرد المعتدين.. الأغراب فى الحال

الوزير : اسكت انت يا قاضى القضاة.. هما معاهم مستندات أنهم أصحاب البيت والأرض.

قاضى القضاة : تزوير ورق كذب.. اخدو بيت وأرض وزرعوا المشاكل.. لازم نحاربهم

علشان نعالج الأميرة

السلطان : علشان نجيب الزعفران نعلن الحرب.

قاضى القضاة : ونحرر الناس اللى هناك ولاد عمنا وجيرانا.

السلطان : اتكلم يا وزير.

الوزير : اتكلم يا مولاى.. نعلن فى البلاد واللى عنده الزعفران الجبلى ياخد مكافأة.. ٣ تلاف ديناء.. وحصان الاحلام.

السلطان : جايز يكون هنا.

الوزير : وجايز واحد يجيبه من غابة الصنوبر.

قاضى القضاة : فى غابة الصنوبر وفى الضفة ××× وبين الغابة والضفة واسع ما حدش يقدر.. ما حدش يقدر يعدى إلا لما المية تجمد..

السلطان : نأمر الميه أنها تتجمد

الوزير : لكن احنا فى الصيف والميه مش حتتجمد

قاضى القضاة : يا ناس انتم بتتكلموا كأن الغابة تبعنا.. معانا.. الغابة محتلينها الأعداء.. يا ناس فوقوا بقى.

رئيس الأطباء : صحيح يا مولاى.

السلطان : وبعدين

الوزير : اعلان نبعته لغابة الصنوبر

رئيس الحرس : اعلان.. اعلان.. يا أهالى غابة الصنور مكافأة ٣ آلاف دينار مكافأة للى يجيب الزعفران الدجبلى.

: (بلاك أوت.. مع صدى الصوت.. يتغير ديكور المسرح)

سندس : (تقف سندس على الباب تجد لافتة كبيرة كتب عليها بيت أم ليزا وليزا) ايه دا بيت أم ليزا وليزا.. (تدق الباب) (يفتح رجل غريب)

رجل ١ : انت مين؟

سندس : أنا سندس صاحبة البيت دا.. أنت مين؟

رجل ١ : انا مين (ينفجر فى الضحك) يا أم ليزا.. يا أم ليزا شوفى مين دى

ام ليزا : (تظهر) مين أنتى؟ مش قلت لك تبطلى الكلام دا.. البيت بيتى أنا وبنتى

وقرايبى.. أوعك تقولى البيت بيتى.

ليزا : لما المحكمة تحكم لك يا حبيبتى ابقى قولى بيتى.

سندس : البيت دا بيتى أنا.

: (موسيقى لوحة استعراضية غنائية.. يخرج الغرباء وهم مقنعون.. يقولون – احنا أصحاب البيت.. أحنا أصحاب الحى.. احنا أصحاب الأرض.)

(يدفعون سندس إلى الأرض.. تجرى .. تدق الباب المجاور.. يخرج أبو صالح تتحدث معه وأنه سيساعدها لكنه مشغول مع ابنة ناجح وابنة فالح وابنة صالح.. يقولها لها.. لماذا يفعل.. وأبو صالح يسقى الأرض قبله.. ويمنع عن أرضه الماء وإنه سيساعدها ولكن ليس الآن..)

: (يخرج أبو خليل على المسرح ويعلن أن هناك مكافأة ٣ آلاف ديناء ومنزل وحصان.. للى يحضر الزعفران.. يخرج أبو صالح وأبو خليل وأبو عدنان مع أم ليزا وليزا والأغراب فى تابلوه استعراضى للبحث)

: (الكل يخاف من النمر.. يدخلون واحداً تلو الآخر فى كلمات معناها انهم لا يستطيعون.. تبقى ام ليزا وليزا وسندس بعد انتهاء الاستعراض.

تنظر أم ليزا لها..

ام ليزا : اسمعى.

ليزا : افهمى

ام ليزا : لازم تجيبى الزعفران الجبلى.

سندس : والنهر لا يمكن أعديه.. ودا فى البر التانى

ليزا : يعنى ايه.. أنا أروح والا أمى.

سندس : وانا مالى

ام ليزا : (تمسكها) وانت مالك يعنى ايه.. عايشة ليه.. لازم تروحى الحين تجيبى الزعفران.. خدى سلة أهه

سندس : يا ناس حرام عليكم.. النهر صعب نعديه من غير ما يتجمد

ليزا : مش حرام.. ومش حلال.. يلا روحى قوام.

: (يدخلان .. يغلقا الباب)

سندس : يا ربى.

: (سندس تدق باب ابو صالح يفتح الباب)

ابو صالح : يا سندس عايزة ايه فى ساعة زى دى.

سندس : الحقنى يا أبو صالح.

أبو صالح : ربنا معاكى يا بنتى .. شدى حيلك.. (يغلق الباب)

الشرطى) : (يظهر يصفق) شاطر يا أبو صالح روح نام .. يلا يا سندس.. عدى النهر قوام

سندس : (تدق باب ابو عدنان) (يفتح الباب يرى الشرطى)

ابو عدنان : مساء الخير عايز حاجة يا شاويش.

اتلشاويش : لا.. خش نام

سندس : انا اللى عايزة يا عم أبو عدنان

ابو عدنان : تصبح على خير يا شاويش.. تصبحى على خير يا سندس (يغلق الباب)

الشاويش : شاطر يا أبو عدنان.. روح نام.. يلا يا سندس عدى النهر قوام

سندس : لازم الميه تتجمد.

الشاويش : المكافأة بيت وأرض وحصان الأحلام.

سندس : ان دا مستحيل مش ممكن.

الشاويش : هى دى الحقيقة لازم تروحى.

ابو خليل : (تدق باب ابو خليل .. يفتح فيجد الشاويش فيغلق الباب بسرعة)

الشاويش : (ينفجر ضاحكاً) خاف.. روح نام

ابو خليل : (يفتح الباب ويحمل بندقية) عايز ايه يا شاويش

الشاويش : انت قد الماسكة دى..

ابو خليل : ابعد عن وشى قوام

الشاويش : (يجرى ويصفر)

ابو خليل : (وهى تنظر للشرطى) جبان (لسندس) عايزة ايه يا بنتى؟

سندس : عايزة اطلع أجيب الزعفران الجبلى.

ابو خليل : لازم الميه تتجمد.. ويذوب ساعتها بس زى ما انتى شايفة أحنا فى الصيف

سندس : والعمل.

ابو خليل : روحى قوليلها رحت ما لقتهوش

سندس : ما اقدرش اكذب.

ابو خليل : طيب وانا أعمل ايه.

سندس : (للجمهور) مين يقدر يجى معايا علشان ندور على الزعفران الجبلى.

الشاويش : (للأطفال) اقعد انت وهو.. امشى لوحدى يلا قوام.. عدى البر التانى.. يلا قوام.

سـتار

انتهاء الفصل الأول

الفصل الثانى

: لوحة استعراضية .. غنائية.. تتحدث عن :

١- ضرورة الابتعاد والحذر من الغريب.

٢-الغريب هو الذى لا يعرف لغتك العربية.

٣-الغريبة هو الذى لا يؤمن بدينك.

٤-الغريب هو الذى لم يدافع عن تاريخك ويشاركك فيه.

٥-الغريب زى الانجليزى ليس بعربى أو مسلم.

: (يشارك فى الأغنية سندس ومجموعة حيوانات)

(الديكور يتحرك مع بلاك أوت تدريجى.. إلى شكل غابة ويخرج ٣ شخصيات يمثلون النهر والصيف والشجرة)

: (سندس بمفردها على المسرح مع النهر والشجرة واختفاء الحيوانات)

النهر : رايحة فين يا سندس.

سندس : انت مين؟

النهر : انا النهر

سندس : يا نهر انا سندس.. عايزة أمر.. أروح غابة الصنوبر.

الصيف : لا يمكن يا سندس تمرى إلا لما الشتا يجى.

سندس : وبعدين

الشجرة : اسمعى يا سندس.. انا معاكى.

النهر : وانا ما اقدرش اساعدك.

الشجرة : ح اقولك الحكمة

سندس : قولى يا شجرة

الصيف : لا يمكن تمرى.

سندس : اسكت يا صيف.

الشجرة : يا سندس اسمعى الحكمة.. ما حدش يقدر يساعدك غير الناس.

سندس : الناس.

النهر : ايوه الناس.

سندس : ازاى .

الشجرة : لما الناس تمسك ايديها فى ايدين بعض وتتعاون تنفخ فى الميه بتتجمد

الصيف : بس دا لا يمكن انهم يتوحدوا .. الناس مش متوحدين.. الناس تايهيين.

سندس : صح.. لكن احنا حنهزمك يا صيف.

الصيف : قال الناس تتجمع قال.

النهر : يا ناس اتجمعوا.. تعاونوا.

الصيف : يا ناس اتفرقوا.

النهر : يا ناس اجمعوا .. تعاونوا.

الصيف : يا ناس اتفرقوا.

الشجرة : يا ناس اتجمعوا.. تعاونوا

سندس : يا ناس اطلعوا.. (تجرى على المسرح بينما يتغير الديكور إلى منازل الجيران.. أبواب مغلقة من أعلى السوفيتا...)

سندس : (تدق على الأبواب) يا جيرانى.. يا صحابى.. يا أهلى.. افتحوا الأبوبا.. ساعدونى .. مدوا ايديكم فى ايدين بعض.. تجمد الميه.. يتحول الصيف لشتا.. والمية تجمد جليد.

ابو صالح : (يفتح الباب) نعم فيه ايه يا سندس.

سندس : ساعدنى يا أبو صالح.. هات كفك فى كفى علشان تجمد المية.

ابو صالح : كفى وكفك ما ينفعوش.. لازم كف الناس كلها.. وانت عايزة الميه تجمد ليه.. دا احنا فى الصيف.. استنى لما الشتا يجى.

سندس : لأ..

ابو صالح : لأ ليه.. يا بنتى.

سندس : علشان لزم أجيب الزعفران الجبلى.

ابو صالح : (يضحك) انتى صدقتى إن فيه حد يقدر يجازف بحياته علشان يمر فى النهر .. وإذا جازف الميه مش حتتجمد.

سندس : وحكمة الأجداد.. الميه تتجمد لما الناس تضم كفها فى كف بعض وبقلب واحد الميه تتجمد

ابو صالح : وكل دا ليه.

سندس : علشان اخد بيتى.

ابو صالح : بيتك تاخديه (يضحك) ازاى بيتك و×××

سندس : مش عارفة اطرد الأغراب.

ابو صالح : ام ليزا وليزا

سندس : ايوه.

ابو صالح : والشاويش.

سندس : الشاويش قريبهم.. والشاويش محتل الأرض.

ابو صالح : الشاويش لازم يعرف أن الأرض أرضنا.. والبيت بيتك.. (يظهر الشاويش)

الشاويش : ماله الشاويش يا أبو صالح.

ابو صالح : يا شاويش

الشاويش : نعم .. فيه ايه.. فى حد ضربك.. حد أهانك.. حد زعلك.

ابو صالح : لا.. بس.. سندس.

الشاويش : سندس.. انت مالكش دعوه بسندس.. كل واحد يتكلم عن نفسه وبس.

ابو صالح : البيت دا.. بيت سندس.

الشاويش : مين اللى قال؟

ام ليزا : (تفتح الباب) البيت دا بيتى أنا.. صلحته .. غيرت جدرانه.. غيرت كل ×××

ليزا : ايوه والأرض غيرناها.. زرعناها.. صلحناها.

سندس : وشهادة الجيران يا حضرة الشاويش.. دول جيران وأهل وقرايب أبويا وأمى.

الشاويش : القضية لسه قدام المحاكم وهى اللى حتبحث وتحل المشكل يا سندس.

سندس : انت يا شاويش غريب عن أرضنا.. قلت أنك جاى تحقق العدل.

الشاويش : مظبوط الكلام دا..

ابو صالح : هو فين العدل دا..

ام ليزا : العدل ان البيت بيتى.. اتفضل يا شاويش عندنا اشرب شاى

ليزا : (تمسك سندس جانبا) ما تحاوليش يا سندس تقولى حاجة ما تحاوليش..

الحل انك تجيبى الزعفران الجبلى ونسيب لك البيت ونمشى لما ناخد بيت جديد من السلطان وحصان الأحلام.. وقطعة أرض وعن اذنك.. (تدخل إلى البيت خلف أمها والشاويش)

سندس : سمعت يا ابو صالح.

ابو صالح : سمعت يا بنتى.

سندس : خلاص لازم تساعدنى.

ابو صالح : ح أساعدك.

سندس : (تجرى تدق باب ابو عدنان) يا ابو عدنان يا جارنا.. ياصاحب ابويا.

ابو عدنان : (وهو يقوم من النوم) خير فيه ايه يا سندس..(ينظر إلى ابو صالح) انت.

ابو صالح : ايوه أنا

ابو عدنان : اخدت شبرين من أرضى ليه..؟

ابو صالح : ايوه.. ايوه.. خدوهم بالصوت.. ارضك.. والا أنت اللى أخدت من أرض شبر..

ابو عدنان : أخرس.. انا أخد من أرضك .. انت يا ×××××

ابو صالح : انا ××××× طب خد... (يضربه)

: (يتماسكا.. يتشاجرا)

سندس : (تدق باب ابو خليل) الحق يا ابو خليل.. يا رمز الخير فى أرضنا

ابو خليل : (يخرج وهو يحمل عصا فى يده) فيه ايه ؟

سندس : الحق يا ابو خليل

ابو خليل : ابو صالح.. وأبو عدنان..

ابو خليل : ابعدى يا سندس عن الطريق.. انا عارفهم النصابين دول.. (يسمع أبو صالح وابو عدنان كلمة نصابين) (يتركان بعضهما.. ويتجهان إليه)

ابو صالح : نصابين .. انا نصاب..

ابو عدنان : مين النصابين دول.

ابو خليل : انتم الاتنين نصابين.. سرقتم الأرض بتاعتى.

ابو عدنان : بتقول ليه يا راجل انت.

ابو خليل : ولا كلمة انت هو.. (يتشاجر الثلاثة مع بعضهم)

سندس : (تصيح) يا ناس .. الحقونا.. الحقونا.. الحقونا.. الأهل بيضربوا فى بعض. (تنظر ام ليزا وليزا والشاويش من النافذة.. وهم يضحكون) (عند صراخ سندس وهى تبكى يترك الثلاثة بعضهم)

ابو خليل : مالك ياسندس.

ابو عدنان : انتى بتصرخى ليه

ابو صالح : فيه ايه يا بنتى؟

سندس : مين اللى قالك يا ابو خليل انهم اخدوا شبر من أرضك.

ابو خليل : بصراحة

سندس : لازم نتصارح يا عمى.

ابو خليل : ام ليزا

ابو عدنان : (بدهشة) أم ليزا.. قالت لى إن ابو خليل وأبو صالح كل واحد أخد شبر من أرضى.

ابو صالح : وأم ليزا قالت لى انا خلى بالك من أرضك.. ابو عدنان وأبو خليل أخدوا أرضك.

ابو خليل : وقالت لى ... (بلاى باك)

ام ليزا : (بلاى باك) اسمع يا ابو خليل.. أبو صالح وأبو عدنان باعوا المحصول فى السوق أقل منك.. علشان تخسر.

ابو صالح : لازم نفكر كلنا حنعمل ايه مع ام ليزا وليزا.

ابو عدنان : ايوه.

سندس : فكروا فكروا قبل ما نقتل بعضنا كلنا ونضيع.

: (أغنية يشارك فيها ابو صالح.. أبو عدنان.. أبو خليل.. أولادهم.. سندس.. تعبر الأغنية عن :

- طرد العدو
- طرد المحتلين لبيتنا ودارنا.
- ضرورة التفكير فى تغيير الواقع.

- لابد من عدم سماع كلام الأعداء.
- لابد أن نواجه عدونا.

: (يتغير الديكور إلى قصر السلطان) (يقف السلطان + الوزير + قاضى القضاة)

السلطان : حتى الآن لم يحضر الزعفران الجبلى.

الوزير : يا مولاى هذا الطبيب يخرف.

السلطان : علينا نواجه الأمر بشجاعة.. هذا الرجل آخر طبيب نحضره إلى هنا.. ونحن ننتظر من يتقدم حتى نحل المشكلة.

قاضى القضاة : يا مولاى إن العدو الذى احتل غابة الصنوبر

السلطان : لا استطيع أن اطرده بمفردى لابد من تعاون الجميع معى.

الوزير : ولقد حاولنا بكل جهودنا اقناع الحكام المجاورين لكن لا فائدة.

السلطان : هل ارسلتم الإعلان.

الوزير : ارسلنا الإعلان والبيان وزدنا فى الوعود.

قاضى القضاة : إننا يا مولاى يهمنا انقاذ الأميرة.

السلطان : نعم.. ليس عندى غيرها.

قاضى القضاة : ويهمنا ان تعود غابة الصنوبر لأهلها.

السلطان : نعم ولكن ليس بمفردى.. إنهم اعداءنا.. أقوياء.. لا تنس ذلك

الحارس : مولاى السلطان

السلطان : ماذا جرى.

قاضى القضاة : الحمد لله جاء الدواء.

السلطان : نعم لقد اراد الله أن ينقذ الأميرة عين الحياة.. ليدخل فى الحال

الحارس : يدخل فى الحال.

: (يدخل رجل عجوز.. يستند على عصاه)

ابو سندس : السلام على مولاى السلطان.

السلطان : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. هل احضرت الدواء.

الوزير : لقد وعدنا وسننفذ الوعد.

قاضى القضاة : لا تخف يا رجل.. الوعد وعد.
ابو سندس : أى وعد.. أنا أفهم شيئاً.
السلطان : كم تريد.. أطلب..
الوزير : سنعطيك كل ما وعدنا به.. اطلب.
قاضى القضاة : ماذا بك يا رجل تكلم ؟
ابو سندس : اقسم بالله أنا لا أفهم شيئاً.. انا يا مولاى.
الوزير : نعرف انك تعبت حتى وصلت إلى هذه الديار.
قاضى القضاة : سنقدرك.. أين الزعفران ؟
ابو سندس : أى زعفران.. انا اتيت لأقدم شكوى للسلطان.
الوزير : أظن ان أحدهم سرق منك الزعفران.
ابو سندس : يا مولاى.. اعطنى فرصة للكلام.
السلطان : لك الكلام.
ابو سندس : أنا رجل فقير من غابة الصنوبر.. عندى منزل وحقل جميل وابنة جميلة تسمى سندس.
قاضى القضاة : سندس.. اسم جميل.
ابو سندس : جئت إلى بلدكم كى اطلب العون لأهل الغابة كى نحرر ارضنا فجاءنى صديق وقال إن امرأة وابنتها وأقرابها احتلوا منزلى وجعلوا ابنتى تخدم فيه.
السلطان : والشاويش.
ابو سندس : الشاويش محتل.. غادر.
قاضى القضاة : اقترح يا مولاى.. أن نعطيه المال والسلاح حتى يدافع عن بيته أو يعيده إليه.
الوزير : هذا رأى صائب.
ابو سندس : هذا رأى خائب.. إذا حررت بيتى فمن يحرر بيوت الآخرين بالله عليكم إلى متى سيظل حالنا سئ.
الوزير : تحدث بأدب يا رجل أمام مولاى السلطان.
السلطان : يا راجل إن مشاكلنا كثيرة ستعمل على حلها وإنشاء الله سنحل مشكلتكم

جميعاً.. خذ المال والسلام وقاتل.

ابو سندس : امرى لله .. امرى لله.

الوزير : ونحن معكم.. "بخطابية"

قاضى القضاة : نعم نحن .. (بحسرة) معكم كان الله فى عونكم.

الحارس : مولاى السلطان.. الأميرة فى حالة سيئة.

السلطان : انا قادم فى الحال (يخرج خلفه الوزير وقاضى القضاة)

: (تغيير الديكور إلى غابة الصنوبر.. يجلس على المسرح فى شبة دائرة.. سندس وابو صالح وابو عدنان وأبو خليل و أولادهم)

ابو خليل : اليوم يا أهل غابة الصنوبر.. يوم الدم.. يوم الجد.. الحرب ضد المعتدى

ابو عدنان : اليوم يا أهل غابة الصنوبر.. يوم الأرض.. يوم الثأر.. يوم عودة الأرض لأصحابها.

ابو صالح : لازم نطردهم من أرضنا.

الجميع : لازم .. لازم.. لازم.

ام ليزا : (تظهر لم ليزا وخلفها ليزا وخلفها عصابة من الرجال يحملون أسلحة) نطرد مين يا أبو صالح

ابو صالح : (اطردك .. سيبونى عليها (ترفع ام ليزا البنادق فى وجه ابو صالح)

ابو عدنان : (يقف وهو يحمل عصاه) انتم حتهددونا.

ابو خليل : اسمعى يا أم ليزا.. انتم جيتم ضيوف يوم قعدتم فى البيت غيرتوا الأثاث.. غيرتوا شكل الجدران.. واستوليتوا على الأرض.

ام ليزا : (مقاطعة) عندك.. انا قعدت فى بيتى وأرضى.. أرض أجدادى.. جد.. جد.. جد أبويا مر من هنا وقعد فى الأرض دى وزرعها وسقاها

ابو صالح : كذب والكلام دا كله كذب.

ابو خليل : وايه اللى يثبت.

ام ليزا : معايا ورقة وصية.. بتقول فيهايا ليزا يا بنتى الأرض بتاعتنا فى غابة الصنوبر.

ابو عدنان : كل الورق دا كذب.. كذب.

ام ليزا : انا مش كدابة.

ليزا : أمى مش كدابة وما اسمحش لحد يكذب أمى.. سامعين والا لأ.

ابو خليل : يا عصابة يا حرامية.

سندس : هو الجميل يترد كده يا ام ليزا.. لأ.. احنا نقدر نحاربكم

ام ليزا : تحاربونا.. (يضحك) حاربونا.

: (رقصة استعراضية .. موسيقى حرب.. تتداخل المجموعتان فى شكل حرب وصراع .. يقع ابو خليل وابو صالح وأبوعدنان ومجموعة من الأولاد.. تبقى سندس وهى تمسك عصاه فى يدها واقفة) (يدخل الشاويش مبتسماً)

ام ليزا : شفتى ازاى يا ليزا

الشاويش : وانا كما شفت

ام ليزا : (تبكى) شفت يا شاويش ضربونى انا وبنتى وقرايبى الفقراء المساكين.. جمعوا انفسهم وقعدوا يقولوا.. حنضربهم حموتهم.. حنمسحهم من على الأرض

الشاويش : سمعت والعالم كله سمع.

ام ليزا : اسمعى يا سندس قدام الشاويش اهه.. انا ممكن اسجنك..

ليزا : وانا اقدر اجوعك.. واطردك بعيد.. واعطشك.

ام ليزا : واقدر احرمك من كل شئ.

سندس : الكلام دا صحيح يا شاويش.

الشاويش : انا ما اقدرش اقول آه.. ولا لأ.. إلا لما المحكمة تحكم.. إذا طردتك أعملى شكوى

سندس : والشكوى تبقى قدام المحاكم

ليزا : والمحاكم تشكل لجنة

ام ليزا : واللجنة تشكل لجنة تانية.

العصابة : وهات يا كلام فى كلام.

سندس : يا ربى أعمل ايه؟

العصابة : لازم تسمعى الكلام.

ام ليزا : انا ممكن اسيب البيت والحقل.

سندس : امتى يا ربى

ام ليزا : بس على شرط

سندس : شرط ايه

ام ليزا : قلت لى

الشاويش : عن اذنكم لما اكتب شكوى على اللى حصل للمسئولين (يخرج)

ام ليزا : قلتى ايه يا سندس.

ليزا : فكرى وقولى.

سندس : شروطك ايه ؟

ام ليزا : تروحى البر التانى وتجيبى الزعفران الجبلى.

ليزا : وإذا جبت الزعفران الجبلى حنفذلك الوعد.

سندس : مش عايزة حاجة.. غير انكم تسيبوا البيت.

ام ليزا : (تمسكها) حجيب لك البيت.. لما تجيبى الزعفران الجبلى واعطيه للسلطان محمود وأخد البيت منه والأرض وحصان الأحلام.

سندس : خدو أى حاجة منه بس سيبوا بيتى وديرتنا.

ام ليزا : ما تضيعيش وقت يلا روحى قوام.

ليزا : يلا بسرعة (تدخل ام ليزا وليزا إلى منزل سندس مع العصابة) (تبقى سندس وهى تساعد أبو صالح وابو عدنان وأبو خليل حتى ينهضوا من على الأرض)

ابو صالح : احنا مش قدهم.. ويعدين يا جماعة.

ابو عدنان : عصابة جابينهم من كل ارض شوية.

ابو صالح : احنا لازم نحاربهم.

سندس : ما عندناش سلاح زيهم.. ساعدونى.. امسكوا ايديكم فى ايدين بعض وغنوا يمكن الميه تتجمد وأعدى البر التانى لغابة الصنوبر.. واجيب الزعفران.. أمسك ايدى يا ابو خليل

ابو خليل : ايدى اهى يا سندس.. (يمد لها يده) هات ايدك يا أبوعدنان.. (يمد ابو

عدنان يده يمسك يد أبو خليل)

ابو عدنان : ايدى اهى.. هات ايديك يا ابو صالح.

ابو صالح : يمد يده.. ايدى اهى.. هاتوا ايدكم يا ولاد.. حطوا ايديكم فى ايدين بعض.

ابو عدنان : يا اسماعيل.. يا حسين.. يا إبراهيم.. يا حمدان ايديكم فى ايدين بعض

ابو صالح : يا رجالة البلد.. يا كبار.. يا صغار.. ضموا كل كف.. فى قلب كف..

(يغنون.. اغنية جماعية.. بعد خروج مجاميع من الكبار والصغار من بيوتهم)

ضموا كل كف فى قلب كف

واقفوا صف واحد

اقفوا صف واحد

اقفوا ايد واحدة

واحدة وقلب واحد

(المسرح يتحول إلى عاصفة .. ثم يتحول الجو إلى شتاء حيث تتجمد المياه.. صور فى الخلف سينمائية للجليد.. تمكر سندس)

المجموعة : يلا يا سندس.. يلا سندس.. مر فوق الجليد..

(يغنون.. أثناء العاصفة.. تمر ومعها سلة .. يتحول الديكور إلى ممر وغاب)

سندس : (تعود سندس ومعها الزعفران الجبلى) الزعفران أهه.. الزعفران أهه يا أم ليزا..

(تنام سندس.. على الأرض ومعها السلة .. تخرج ام ليزا وليزا تأخذان السلة ويمشيان)

ام ليزا : يلا بينا الزعفرن اهه.

ليزا : يلا يا ماما نروح على قصر السلطان (يختفيان)

سندس : (تستيقظ سندس) الله.. الزعفران الجبلى.. الزعفران فين.. ما حدش شاف الزعفران.. مين اللى اخد الزعفران.. (تسأل الأطفال فى الصالة) مين اللى اخذ الزعفران .. ابو صالح.. ابو عدنان.. أبو خليل.. ام ليزا.. ليزا.. كده

طيب.. هما راحوا البيت.. والا راحوا قصر السلطان.. طيب.

سندس : (تدخل بيتها.. ثم تفتح الباب.. وتنظر للأطفال) ام ليزا مش هنا يا ولاد.. لازم راحت قصر السلطان)

: (يتغير الديكور إلى قصر السلطان ضوء على السلطان والوزير وقاضى القضاة).

قاضى القضاة : يا مولاى أصبر علينا

السلطان : صبرت عليكم.. وانتظرت كل الأطباء

الوزير : كل الشعب يبحث عن الزعفران.

السلطان : هل يعقل هذا الكلام.

الوزير : قلت لهم مكافأة وبيت وأرض وحصان الأحلام.

قاضى القضاة : وكيس من الأموال.

السلطان : (يبكى) انتى عين الحياة.. انتى الجميل.. الحلوة..

قاضى القضاة : يا مولاى.. احنا عملنا اللى علينا .. اللى على الله.. على الله

: (يدخل الحارس مسرعاً)

الحارس : مولاى السلطان

السلطان : ماذا تريد؟

الوزير : هذا الحارس غير مهذب.. مولاى السلطان مولاى السلطان.. ماذا بك

السلطان : دعه يا وزير.. تكلم يا حارس.

قاضى القضاة : تكلم يا رجل

الحارس : امرأة بالباب يا مولاى تقول أنها وجدت الزعفران.

السلطان : فلتدخل فى الحال.

الحارس : لتدخل فى الحال.

ام ليزا : (تدخل ام ليزا ومعها ابنتها ليزا) السلام على مولاى السلطان

ليزا : الأمان والصحة والعافية لمولاى السلطان

الوزير : ما اسمك يا امرأة

ام ليزا : ام ليزا

قاضى القضاة : (يشير إلى ليزا) وانت

ليزا : ليزا

السلطان : ماذا تريدان يا امرأتان.. اين الزعفران

ام ليزا : ها هو يا مولاى.. (تقدم السلة)

قاضى القضاة : (يمسك السلة) نعم انه الزعفران يا مولاى.

الوزير : من أين أتيت به؟

ام ليزا : من أين ؟ (تنظر إلى اليزا)

ليزا : من البر التانى فى غابة الصنوبر.

السلطان : وكيف مررتم بها والنهر والصخور.

ام ليزا : لقد مررنا بسهولة.. وكان النهر جليد.

قاضى القضاة : كيف تمرين من النهر.. الناس لا تمر إلا فى الشتاء.

ام ليزا : هذا سر.

الوزير : لا سر على مولاى السلطان اتفهمين يا امرأة

قاضى القضاة : تكلمى يا امرأة

ام ليزا : يا مولاى السلطان.. أنا

السلطان : انت ماذا ؟

ليزا : اعطنا البيت وقطعة الأرض وحصان الأحلام.. ما دمت قد أخذت الزعفران

السلطان : اقطع رقبة المرأة وابنتها فى الحال.

ام ليزا : العفو يا مولاى.. أنا امرأة فقيرة.

ليزا : ارحمنا يا مولاى.. نحن فقراء قطعنا مسافة طويلة حتى وصلنا إليك.

السلطان : ما هو السر؟ وكيف مررتم وكيف جئتم.

الوزير : نقطع رقبتها.

ليزا : لا أن فتاة تدعى سندس هى السبب. هى التى احضرته.

الوزير : سندس

قاضى القضاة : سندس

ام ليزا : فقيرة

ام ليزا : تعمل عندنا

السلطان : تحضر فى الحال.. ويأخذ الزعفران إلى كبير الأطباء.

الوزير : تحضر فى الحال فتاة اسمها سندس .. يرسل حصان الأحلام الطائر يحضرها إلى هنا فى الحال.

قاضى القضاة : (يحمل الزعفران) إلى كبير الاطباء سأذهب ايه فوراً.

: (يجرون فى أنحاء القصر)

(يغنى الحراس أغنية قصيرة للبحث عن فتاة اسمها سندس)

(يخرجون من الصالة.. بينما يروح السلطان ويجيئ على المسرح وخلفه الوزير.. وأم ليزا وليزا.. تقفان يسقطون على السجن وكأنهما سجينتان)

(يدخل الحراس يمسكان سندس على خشبة المسرح) (ضوء يتغير)

الحارس ١ : مولاى السلطان.. سندس.

الحارس ٢ : مولاى السلطان.. سندس.

السلطان : انت سندس.

قاضى القضاة : مولاى السلطان.. شفيت الأميرة عين الحياة.

سندس : نعم يا مولاى أنا سندس.

الوزير : الحمد لله الحمد لله تم شفاء الأميرة عين الحياة..

سندس : هذه المرأة سرقت منى بيتى وأرضى هى وابنتها وعصابتها.

السلطان : تعلن الأفراح فى البلاد.

سندس : ارسلت إليك شكوى يا مولاى.

قاضى القضاة : الأميرة ضحكت .. الأميرة رجلت الأميرة تكلمت الأميرة نطقت.

سندس : أرسلت شكوى للوزير لقاضى القضاة .. لك يا مولاى.

السلطان : الحمد لله ابنتى شفيت يا وزير.

الوزير الحمد لله يا مولاى.

السلطان (ينظر إلى سندس) انت إلى احضرت الزعفران.

سندس الذى احضر الزعفران هو الذى احضره لك يا مولاى.. استأذنك يا مولاى.. لا فائدة..عن اذنك يا مولاى.

الوزير هذا صحيح.

ام ليزا سمعت يا مولاى إنها تكذب.

السلطان إذا كانت هذه الفتاة التى تسمى سندس احضرت الزعفران اذاً لماذا تنكر ولها جائزة.

ليزا لا أدرى.. هى التى احضرته

سندس لا يا مولاى هى التى احضرته.

السلطان أرنى مكان الزعفران.. اعطك قطعة الأرض.. والبيت وحصان الأحلام.

ليزا مولاى السلطان

ام ليزا العفو يا مولاى.

السلطان كلام السلطان لا يرد.. يذهب الوزير معك فى الحال ومعه قاضى القضاة

(بلاك أوت تدريجى يتغير الديكور) (الغابة ومنزل سندس والبيوت المجاورة)

(يظهر على المسرح حارس.. حارس ٢.. الوزير أم ليزا.. ليزا.. سندس)

الوزير النهر أهه قدامك

(يخرج إلى المسرح العصابة التى تسند أم ليزا وليزا .. ابو صالح.. ابو عدنان .. أبو خليل)

ابو خليل فيه ايه .؟

الوزير اسكت انت.. يلا يا أم ليزا مرى فى الميه انتى وليزا

العصابة لا

ابو خليل لما الوزير يقول عدى يا ام ليزا.. لازم تعدى

ابو عدنان لازم تعدوا

العصابة ما حدش يقدر يعدى البحر

ابو عدنان ما دام أمر الوزير لازم تعدوا

ام ليزا الشاويش فين ؟

المجموعة (أبو عدنان وأبو خليل.. وأبو صالح) طردناه.. ما عدش حد يحتلنا

ام ليزا طردتوه

ليزا مش معقول.

المجموعة (ابو صالح وأبو خليل وأبو عدنان) لا معقول.. طردناه..

قاضى القضاة انتم مين..؟

المجموعة احنا الشعب وباسم الشعب وكل الشعوب تقول للعدل ابقى عدل وللظلم روح.. يلا يا ام ليزا انزلى الميه

الوزير بأمر السلطان

العصابة لا

المجموعة لا احتنزلوا بأمر الشعب.

(يضرب العصابة ابو صالح وابو خليل وابو عدنان حتى يسقطون فى النهر.. ومعهم الحارسان)

ام ليزا احنا نازلين.

ليزا احنا نازلين.

: (لوحة الختام استعراضية غنائية تقول الكلمات .. عبر اغنية جماعية تقول..

يجب طرد الغرباء.

ام ليزا تغنى هى وليزا تطلب الرحمة.

عندما ينزلون المياه يغنون.

ضموا كل كف فى قلب كف.

واقفوا صف واحد

اقفوا ايد واحدة.. يد واحدة.

واحد وقلب واحد

لسه فيه قدامنا مشوارنا الطويل

لسة فيه جوانا حاجات كتير

عايزة مقاومة

وعايزة الحرب

وعايزة الناس

وعايزة الرصال

وعايزة خلاص

ام ليزا احنا بنتجمد .. الميه بتتجمد فى الميه.

الوزير (العصابة وأم ليزا اتجمدوا فى الميه)

قاضى القضاة يا حول الله اتجمدوا بقوا تماثيل.

الجميع عودى يا سندس.. لبيتك وخدى بيتك ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

ستار بطئ